

الأغاني

وأقبل على مطيع فقال أجز أنت فقال .

(وله شُرْطَةٌ إذا جنَّه الليل فعوذوا بإٍ من شُرْطه) .

قال ابن عمار أخبرني أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن أبي اليقطان وشباب بن عبد

اٍ وغيرهما قال ابن عمار وحدثني به سليمان بن أبي شيخ عن ذكره .

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط وهو يتحدث ويتغافل عنه حتى

يموت تحت السياط وأنه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت إليه فناداه يا زنديق أنت

الذي تزعم أنه يوحى إليك فلم يلتفت إليه وضربه حتى مات .

حدثني أحمد بن عبيد اٍ بن عمار قال حدثني النوفلي عن أبيه عن عمه عيسى قال كان ابن

معاوية أقسى خلق اٍ قلبا فغضب على غلام له وأنا جالس عنده في غرفة بأصبهان فأمر بأن

يرمى به منها إلى أسفل ففعل ذلك به فتعلق بدرازين كان على الغرفة فأمر بقطع يده التي

أمسكه بها فقطعت ومر الغلام يهوي حتى بلغ إلى الأرض فمات .

وكان مع هذه الأحوال من طرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول .

(ألا تَزَعُ القلبَ عن جهله ... وعما تُوَوِّبُ من أجله) .

(فأُبدِل بعد الصبا حِلْمَه ... وأقْصَرَ ذو العَذْل عن عذله) .

(فلا تركب الصنيعَ الذي ... تلوم أخاك على مثله) .

(ولا يعجِبْكَ قولُ امرئ ... يخالف ما قال في فعله)